

حول صياغة « فَعُول »

من الفعل « نَقَلَ »
صفة لما يمكن نقله أو انتقاله
للأستاذ / أحمد شفيق الخطيب

من صفاته أن

سيادة الرئيس

having qualities of

أيها الزملاء الكرام

مَيَّالٌ أو تَزْوَعٌ إلى

في الإنكليزية - وهي اللغة التي نترجم معظم مصطلحاتنا العلمية والفنية والهندسية عنها - مئات من الصفات التي تنتهي بالكاسعة « -able » أو أحد شكلَيْها الآخرين « -ible » و« -ible ».

tending to

عُرْضَةٌ لـ ، يُحْتَمَلُ له أن ،

liable to

يمكن أن الخ

وكان مجمع اللغة العربية آتخذ هذه ألف وصل عليها رأسى صاد صغيرة ليست همزة مدّ أو قطع (ن ، د) اتّخذ قراراً بترجمة هذه الكلمات بالفعل المضارع المبني للمجهول ، فيقال (*) :

والحاق هذه الكاسعة (بالأفعال خاصة) يكسب اللفظة الجديدة معاني مختلفة ، لكنّ مُتقاربة المدلول ، تُجملها المعاجم الإنكليزية (*) بالمضامين التالية :
قادرٌ أو مُقتدرٌ (على) ، في وسعه

soluble,

يُذَابُ مُقابل

able to

dissolvable

أو

(أو إمكانه) أن ، له طاقةٌ (على)

edible

ويؤكل مُقابل

or capable of

fusible

يُصْهَرُ مُقابل

صالح (لـ) ، قابلٌ (لـ)

movable

ويُنْقَلُ مُقابل

fit for

portable

أو

من طبعه (أن)

transferable

أو

given to

(*) ألقى هذا البحث في الجلسة التاسعة المنعقدة صباح يوم الأربعاء ٢٩ من شوال سنة ١٤١٣ هـ

الموافق ٢١ من أبريل (نيسان) سنة ١٩٩٣ م

(*) انظر :

Webster's Third New International Dictionary

أو
Encyclopedic World Dictionary

(*) ص ٧٥ ، « مجموعة القرارات العلمية » - مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاماً ، القاهرة ، الهيئة العامة لشئون

المطابع الأميرية ، ١٩٦٣ .

« يُفْعَلِيَّةٌ » .

ولفتنى فى حاشية الصفحة التى ورد فيها قرارُ المجمع المذكورُ ما يلى :

نُوقِشَ هذا الموضوعُ فى جلساتٍ متفرقةٍ من دوراتِ شتى وقُدِّمت فيه آراءُ للشيخ محمد الخضر حسين والشيخ عبد القادر المغربى والأستاذ على الجارم ، ومما هذه حرف ألف عليها رأى حرف ص هكذا اقترح له صيغة « فعيل » و « فعول »

وأرانى أميلُ إلى صيغة « فعول » فى هذا المقام كصيغة تُؤدِّي غالبيةً أو كُلَّ مدلولات الكاسعة -able- وشكليها الآخرين ، كما إن ما تُؤدِّيهِ صيغة « فعيل » فى هذا المقام تؤديه أيضاً صيغة « فعول » ، والعكس لا يصحُّ فى حالات كثيرة (*) .

وهكذا يقال فى الأمثلة السالفة :

ذؤوب	و	ذؤوبية
مَطُول	و	مَطُولِيَّة
طَرُوق	و	طَرُوقِيَّة

أو
وَيُطْرَقُ مُقَابِلَ
وَيَبَاعُ مُقَابِلَ
أو
وَيُتْرَجَمُ الاسمُ منها بالمصدر الصناعى فيقال :
مَأْكُولِيَّةٌ مُقَابِلَ edibility
وَمَذُوبِيَّةٌ مُقَابِلَ solubility
وقياساً :
مَصْهُورِيَّةٌ مُقَابِلَ fusibility
وَمَنْقُولِيَّةٌ مُقَابِلَ movability
أو
وَمَطْرُوقِيَّةٌ مُقَابِلَ malleability
ويُحَقَّقُ للطالب والدارس (بخاصةً من غير أبناء العربية) استصعابُ واستغرابُ أن تُتْرَجَمَ الصِّفَةُ بِالفِعْلِ المُضَارِعِ المَبْنِيِّ للمَجْهولِ ،

وأن يكونَ الاسمُ من « يُؤْكَلُ » « مَأْكُولِيَّةٌ » ومن « يذوبُ » « مَذُوبِيَّةٌ » ،

إضافةً إلى ما طَلَعَ عَلَيْنَا بِهِ بَعْضُهُمْ من صِيَاغَةِ أَسمَاءٍ مِنْ هَذِهِ الصِّفَاتِ وَزَانِ .

(*) قد نقول مثلاً : مَطُولٌ وَمَطِيلٌ أَوْ نَفُوزٌ وَنَفِيدٌ أَوْ كَثُومٌ وَكَتِيمٌ .

لكننا لا نقول : « صميد » بدل « صمود » .

ولا « رسيب » بدل « رسوب »

ولا « عطيب » بدل « عطوب »

وإن قلنا « فعيل » بدل « فعول » فى « عجن » و « عصر » و « سحق » و « خلط » وأمثالها انتقل المعنى إلى مفهومٍ مُخْتَلِفٍ .

(بتاريخ الثامن من مارس ١٩٧٥ م)
قياسية صَوغَ « فعول » للصفة المشبهة
عموماً ، وأنها قد تكون للمبالغة حسب
مقامات الكلام (*) .

وكان سيادة الأستاذ محمد شوقي أمين
عضو المجمع قد قدم مذكرة إلى لجنة
الأصول يقترح فيها إجازة ذلك بعد أن ورد
ما يزيد على المئة من كلمات معجمية على
وزن « فعول » مَصوغَة من أفعال اتفق
جمهرة النحاة على أن صَوغَ « فعول » منها
ليس قياسياً - لا باعتباره للمبالغة ولا
باعتباره صفة مشبهة (**).

وقد خطر لي استعراض ما ورد من
الصفات الإنكليزية المنتهية بالكاسعة able
أو أحد شكلها الآخر (ible و -ble)
في أحد معاجم المصطلحات المعروفة

بيوع و بيوعية

نقول و نقولية

صهور و صهورية . إلخ .

حول صيغة « فعول » تناقل النحاة في
ما تناقلوا أن هذه الصيغة تجيء أكثر ما تجيء
للمبالغة أو كصفة مشبهة تشتق للدلالة
على ثبوت صفة لصاحبها .

وقالوا إن هذه الصيغة قياسية إذا
صيغت من الفعل الثلاثي المتعدى دون
اللام ، أما كصفة مشبهة فتصاغ غالباً من
الثلاثي المضموم العين « فَعَلْ » وقليلاً من
الثلاثي المكسور العين « فَعَلَ » وفيما ندر
من الثلاثي المفتوح العين « فَعَلَ » .

لكن مجمع اللغة العربية أقر في
الجلسة التاسعة من دورته الحادية والأربعين

(*) ص ٣ ، « كتاب في أصول اللغة » - مجمع اللغة العربية ، الجزء الثاني ، الطبعة الأولى ١٩٧٥ م ، القاهرة .

(**) أورد في ما يلي هذه الكلمات للفائدة كما جاءت في الصفحة السادسة من المرجع المشار إليه سالفاً

- أبوق - أثوم - أجوج - أرون - أزوج - أصوص - أفوك - ألوب - أمون - أنوح - أنوس - بتول - بيوض -
بروك - جزوع - حرون - حصور - حنون - خشوع - خضوع - خنوع - دلوح - دلوخ - ذقون - ذلول -
ذهب - رجوف - رسوم - رقوء - سبوح - سكوت - سكور - شرود -
رسوم - رقوء - سبوح - سبوت - سكور - شرود - شطون - شغوب - شمسوس - صؤول - صبور - صدوح -
صدوف - صدوق - صلود - صموت - صفول - ضحوك - ضلوع - ضلول - طروب - عبوس - عثور - عجول -
عروب - عزوم - عسوف - عفو - علوق - غدور - غشوم - غضوب - غيور - غيوم - فخور - فرور - فروق -
فيوض - قنوت - قرود - قطوب - قطور - قعود - قنوط - قنوع - كؤود - كذوب - كسوم - كفور - كهود - لجوج -
لجون - لحوج - لعوب - مروح - منون - نؤوم - نجوج - نجوخ - نجوع - نخور - نزوح - نزور - نزوع - نزوف -
نسول - نشوص - نشوط - نصوح - نصوح - نضوح - نضوض - نطوف - نعور - نفوذ - نفور - هتوف - هتون - هلوع -
هيوم - ولود - ولوع - يؤوس (وهي تكملة الثالثة عشرة بعد المئة) .

(*) النسخة المجددة من « معجم المصطلحات العلمية والفنية والهندسية » . مكتبة لبنان ، بيروت . « قيد الطبع » .

** بدول : يمكن استبداله أو إبداله	لتَقْصَى ما تُرْجِمَ مِنْهَا فعلاً على صيغة « فَعول » ، واستباراً إمكانيّة (وواقعيّة) . تطبيق هذه الصّيغة على سِواها من الإنكليزيات .
exchangeable;	
replaceable	
alterable; قابل للتغير أو الإبدال	فخرَجْتُ بِحوالي المِثْثينِ منها ، أوردُها في ما يلي منظومةً حسبَ الترتيب الألفبائي لمُقابلاتها العربيّات من صيغة « فَعول » .
convertible; variable	
بسُوط : قابلُ البَسْطِ والمَدِّ	
expandable	وقد قَسَمْتُ هذه العربيّات إلى فِئتين أتركُ لِسِيادة الزُملاء الكرامِ تأييداً أو مُعارضةً ما يرتأونه مِنْ أَلْفاظٍ كِلْتَيْهِما - علماً أن الكثيرَ من كلمات الفِئَةِ الأولى قد عُمِدَ بالاستعمال أو هو في طريق التعميد بِوروده في بعض المعاجم الواسعة الانتشار .
rollable بسط : قابلُ البَسْطِ بالدَّفْنَةِ	
Wettable بُلُول : قابلُ البَلَلِ أو الابتلال ،	
يَيْتَلُّ ، يَيْلُّ	
يُوع : صالحٌ للبيع ، يُباعُ ، يُمكن	
marketable	وفي ما يلي سرْدٌ بهذه الكلمات العربية وما يقابلُها أو يُمكنُ أن يقابلُها من الإنكليزيّات (*) .
salable بيعه	
يُون : يمكن تَبْيِينُه أو اسْتَبْيَانُه	الفئة الأولى :
detectable	أَكول : صالحٌ للأكل edible
تَلُوف : عُرْضَةٌ للتَلَفِ ، قابلٌ	بَخور : نزوعٌ إلى التَبْخُرِ ؛ قابلٌ للتَبْخُرِ vaporizable

(*) لم أدرج في هذا الاستقصاء الكلمات التي شاع وترسخ لها ترجمات على وزن « فَعول » مثل :

مُتاح available مَسْموح allowable مُتغَيِّرٌ varilable مَسْموعٌ audible
مَرئي (أو منظور) visible مَقْبُولٌ acceptable إلخ وهي قليلة .

***) في السياق المناسب تؤدي هذه الكلمة معنى اسم الفاعل أيضاً .

حلول : قابل الحلّ (والتفسير)	Perishable, destructible	للتلف ، يمكن تلاف
solvable	Perishable destructible	
حلول : قابل الحلّ (بالإذابة)	ثَقُوب : يمكن أن يُثَقَّب	
dissolvable	puncturable	
حَمَوض : يمكن إحماضه	ثَقُوب : قابل الثقب أو الحفر	
acidifiable	drillable	
حَوُول : عرضة للتحوّل ، قابل	جَبُول : يمكن جبّله	
changeable;	blungible;	
convertible	التحوّل أو التغير	
transformable	eradicable	جَثُوث : يمكن اجتثائه
تَوُول : قابل أن تُحال ملكيته	جَمُود : قابل التجمّد ، يُجمد	
alienable; transferable	solidifiable	
خَزَوط : صالح للخراطة ، يمكن	(cf. gasifiable & liquefiable)	
turnable	حَثُوت : عرضة للحتّ ، قابل	
خَرُوق : يُخرق أو يُخترق ، يمكن	للحتّ	
خرقه	corrodible	
خَزُول : يمكن اختزاله (رياضياً أو	erodible	
reducible	حَرُوق : قابل أن يحترق ، صالح	
كيمياوياً)	للحرق	
خَزُون(*) : قابل أن يُخزّن ، صالح	combustible	
storable	حَسُوب : قابل أن يُحسب	
	computable	
	countable	يمكن : حسابه

(*) في السياق المناسب يمكن أن تؤدي هذه اللفظة معنى اسم الفاعل ، أيضا .

رَسوب : قابلُ الترسيب ، يترسب	للخزن أو الاختزان .
precipitable	خضوع : من طبيعته أن يخضع
رَضوم : يمكن رضمه ، قابلٌ أن	yieldable
compactable	(للضغط أو الإجهاد)
يرضَم (*)	خَلوط : قابلُ الخلط أو المزج
رَكُون : يُرَكَنُ إليه	miscible; mixable
dependable	دَرُوب : قادرٌ على التدرب ، قابلٌ
رؤوب (**)	قابلُ
repa(i) rable	قابل للراب
قابل للراب	trainable;
سبوك : صالحٌ للسبك	educable
castable	للتدريب والتعليم
سُحوب : قابلٌ للسحب والتطويل (أو	rollable
drawable	دَرُوج : يمكنه الدرّج ، قابلٌ
المدّ : أسلاكاً مثلاً)	الدرّوج أو الدرّجة
سُحوق : قابلٌ السحق أو	دموج : قابلُ الدمج
friable;	compactible
سَحُون : السحن	ذعون : من طبعه أن يدعن ، طيع .
pluverizable; grindable	yieldoble
سدود : لا يُنفذُ منه (عكس نفوذ)	ذُلُول : سهلٌ يُمكنُ التغلبُ عليه
impermeable	surmountable;
سَقُوط : يمكنُ إسقاطه ، يُسَقَطُ	superable; (عكس كؤود)
droppable	ذؤوب : قابلٌ للذوبان ، ذواب
	soluble
	dissolvable
	يدوب :

(*) رضم الشيء رضمًا : ضمَّ بعضه إلى بعض .

(**) في السياق المناسب يمكن أن تؤدي هذه اللفظة معنى اسم الفاعل أيضاً .

	صَبُونٌ : قَابِلُ التَّصْبِينِ ، يَتَصَبَّنُ	كخزّان الطائفة الإضافي (
saponifiable	صدوء : يَصْدَأُ ، عُرْضَةٌ للصدأ	سلوك : صَالِحٌ لَأَن يُسَلَكَ ، يُمكن أَن يُسَلَكَ (كالتريق)
corrodible	صَمُودٌ : مِن طَبِيعَتِهِ أَن يَصْمُدَ	سَيُولٌ : قَابِلُ التَّسْيِيلِ ، يُسَيَّلُ
durable	مَصْمَادٌ	شُبُوعٌ : يَمَكِنُ إِشْبَاعَهُ
(thermostable	(صَمُودٌ لِلْحَرَارَةِ	satiabile; saturable
صَهُورٌ*) : قَابِلُ الانصهار ، يَنْصَهَرُ		شَطُورٌ : تَزُوعٌ إِلَى الانشطار ، قَابِلُ الانشطار
fusible; smeltable	ضَبُوطٌ : قَابِلٌ لِلضَّبْطِ ، يُضْبَطُ ،	fissionable
adjustable;	يَتَّحَكَّمُ بِهِ	شَرُوبٌ*) : صَالِحٌ لِلشَّرْبِ
controllable	ضَغُوطٌ*) : قَابِلٌ أَن يُضْغَطَ	potable; drinkable
compressible	طَبُوقٌ : قَابِلُ التَّطْبِيقِ (عَلَى) ، يَمَكِنُ	شَعُولٌ : قَابِلُ الاِشْتِعَالِ ، عُرْضَةٌ للاِشْتِعَالِ
applicable	أَن يَنْطَبِقَ (عَلَى)	ignitable;
conformable	مُتَوَافِقُ التَّطْبِيقِ (كطبقات الأرض)	flammable
		شَقُوقٌ : يَنْشَقُّ ، قَابِلُ الشَّقِّ أَوِ الاِنْشِقَاقِ
		cleavable
		شَكُولٌ : قَابِلٌ لِلتَّشْكِيلِ
		formable; workable
		صَبُوغٌ : قَابِلُ الصَّبْغِ ، يَنْصَبِغُ
		ntoinable;

(*) واللفظة في السياق المناسب تحمل طبعاً معنى اسم الفاعل (الكثير الشرب) .

(*) في السياق المناسب تؤدي هذه اللفظة معنى اسم الفاعل (صَهُورٌ : مُسَاعِدٌ صَهْرٌ ، مقابل flux)

(**) في السياق المناسب يمكن أن تؤدي هذه اللفظة معنى اسم الفاعل أو صيغة المبغلة .

invertible	يُقَلَّبُ	طحنون (*) : قابلُ الطحن ، يُمكن طحنه
	غَطُوس : يغُوص أو يغطس (فى الماء	grindable
sinkable		طَرُوق : صالح للطرق ، قابل الطرق
	غمور : قابلُ الغمر ، صالح للغمر	malleable والتطريق
submergible;		طعموم : يصلح طعاماً ، يُؤكل
	(فيعمل وهو مغمور كمضخة	edible طوى : قابلُ الطي
submersible;		foldable عَجُون : يمكنُ عجنه ، يُعجن
immersible;	أو مُحَرَّك (kneadable
	غَوَّور : قابلُ التغوُّر ، يمكن تحويله	عَدود : قابلُ للعَدِّ
gasifiable	إلى غاز ، يتغوَّر	countable; numerable
friable	فتوت : قابلُ التفتُّت	adjustable عدول (*) : قابلُ للتعديل .
	فصول : قابلُ للفصل ، ينفصل	min (e) able عدون : قابلُ التعدين .
separable; detachable	فكوك : يمكنُ فكه أو تفكيكه أو	عصُور : صالح للعصر ، يُعصر
dismountable		expressible
	نزعهُ	perishable عطوب : عرضة للعطب
	فُلُوق : ينفلق ، قابلُ الانفلاق	(عطوب بالحرارة thermolabile)
fissionable; cleavable		عَطُوف (*) : قابل للعطف أو الحنى
readable	قَرُوء : يُمكن قراءته	bendable; turnable
	قصوف : قابلُ القصف أو القصم	عكُوس : يمكنُ عكسه ، يُعكس أو
frangible	قسوم :	reversible;

(*) فى السِّياق المناسب يُمكن أن تودى هذه اللفظة معنى اسم الفاعل أو صيغة المبالغة .

flammable	للالتهاب	divisible	قسوم : قابلُ القسمة ، ينقسم
	ليُوق : يليق أو يلائم ، مناسب ،		قلوب : يمكنُ أن يُقلب أو يُعكس
suitable	صالِحٌ لـ :	invertible:	
dilatable	مدود : قابلُ المدِّ والامتساع	contractible	قلوص : قابلُ التقلُّص
expandable; extensible			قؤود : يمكن قيادته
	مَرون : من صفاته المُرونة (اللين في	steerable; dirigible	
flexible	صلابة) ، قابلُ الثنى		قيوس : يمكن قياسه ، يُقاس
		measurable	
miscible	مزوج : قابل الامتزاج		كتوم : مسيِكٌ لا يُنفذ منه (عكس نفوذ)
tearable	مزوق : قابل المزق	impermeable	
	مصوص (*) : يمكن امتصاصه ، يُمتص		كتوف : قابلٌ أن يكتف أو يتكاثف
absorbable		condensable	
	مطُوط : قادر على الامتطاط ، قابل	repeatable	كرور (*) : قابلُ التكرار
stretchable	المَطِّ ، يُمَطِّ		
	مَطول : قابل المَطل أو المَدِّ	breakable	كسور : عُرْضةٌ للكسر
extendible; extensible			كموش : قادرٌ على الانكماش
	مكوس : عُرْضةٌ للمكس ، يخضعُ	shrinkable; retractable	
dutiable'			كؤود : صعبٌ ، لا يمكن تخطيه
excisable,	للمكس أو الضريبة	insurmountable	
rat (e) able; taxable			لحوم : يمكنُ أن يُلحم ، قابل اللِّحام
	منول : سهْلُ المنال ، يمكنُ	weldable	
accessible;			لهوب : عُرْضةٌ للالتهاب ، قابلٌ
gettable	الحُصول عليه	inflammable;	

(*) في السِّياق المناسب تحتمل هذه اللفظة معنى اسم الفاعل أيضاً .

عُرْضَةٌ لِلانْتِقَالِ ، يَنْتَقِلُ	نَبُودٌ : يُمْكِنُ نَبْدُهُ واطِّراحه (كإِبْر) التطعيم مثلاً)
communicable; (بالعدوى)	disposable
transmissible	
هَدُومٌ (*) : قَابِلُ الهَدْمِ	نَزُوعٌ (*) : يُمْكِنُ نَزْعُهُ ، يُنَزَعُ
destructible	dismountable;
هَضُومٌ (*) : يَهْضَمُ ، صَالِحٌ أَوْ قَابِلٌ	detachable; removable
digestible	لِلهَضْمِ
هَطُولٌ (*) : يُحْتَمَلُ هَطُولُهُ (مَطْرًا)	نَسُوخٌ : قَابِلٌ لِلنَّسْخِ ، يُمْكِنُ اسْتِنْسَاخُهُ .
precipitable	reproducible
هَلُّومٌ : قَابِلُ التَّهَلُّمِ	نَضُوبٌ : عُرْضَةٌ لِأَنْ يُسْتَنْفَدَ
jellifiable	exhaustible;
هَيُّوجٌ : نَزُوعٌ إِلَى الهِياجِ ، قَابِلٌ لِالإِثارةِ	نَقُودٌ : (بِالاسْتِهْلَاكِ) consumable
exitctiable; irritable	نَقُودٌ : يُمْكِنُ النِّفَازُ مِنْهُ . مُنْفَذٌ
هَيَّوَةٌ : قَابِلٌ أَوْ يُهَيِّئُ أَوْ يَهَيِّئُ	permeable
adaptable	نَقُولُ : يُمْكِنُ نَقْلُهُ ، قَابِلٌ لِلنَّقْلِ أَوْ
وَفُوقٌ : يَتَوَافَقُ أَوْ يَتَوَاقَمُ (مَعَ)	التَّحْرِيكِ ، يُنْقَلُ . movable
comatible	يُمْكِنُ نَقْلُهُ (بِوَسَائِلِ النَّقْلِ)
يُوافِقُ وَيُناسبُ ، مُوافِقٌ ،	transportable
	portable
	يُمْكِنُ نَقْلُهُ أَوْ حَمْلُهُ
	يُمْكِنُ نَقْلُهُ أَوْ تَحْوِيلُ مَلَكيتهِ
	transferable (كَالْمَالِ أَوْ الْعَقَارِ)

(*) في السياق المناسب تحتمل هذه اللفظة معنى اسم الفاعل أيضاً .

(*) في سياق مناسب تحتمل هذه اللفظة معنى اسم الفاعل (ميال إلى) .

حكوم : يمكن التحكم به (ليضبط)

controllable

portable حمل : يحمل ، يمكن حمله

intelligible دروك : يمكن إدراكه

destructible خروب : قابل للخراب

دمور : يمكن تدميره

سجوم(*) : ينسجم (مع) ، يتوافق (و)

compatible' conformable

habitable سكون : صالح للسكنى

justifiable سوغ : يمكن تسويغه

شغول : يمكن شغله أو تشغيله

workable

(شغول بالمكينات machinable)

curable شقى : يمكن شفاؤه

صروف : ينصرف أو يُصرف ويُفرغ

dischargeable

eligible صلوح : صالح لـ ، أهل لـ

طبوع : يمكن طبعه أو الطبع عنه

Printable صالح للطبع

agreeable : موافق عليه

ولوف : قابل التوليف أو الموائفة

tunable

وهون : عرضة للعطب أو السقوط

vulnerable

(لوهنه)

ووم : يمكن مواءمته ، يتواءم

adaptable;

أو يواءم (مع)

compatible

وكان من ألفاظ الفئة الثانية الممكن

صياغتها وزان « فعول » الكلمات التالية :

أجور : قابل للتأجير ، صالح للتأجير

rentable

أسوف : يؤسف له

regrettable

بروم : قابل البرم والتدوير

turnable

بضوع : يمكن بضعه (جراحياً)

operable

تجور(*) : يمكن الإتجار به

trad(e) able

ثبوت يمكن إثباته والتحقق منه

Verifiable

حصول : يمكن الحصول عليه

obtainable

(*) فى السباق المناسب تحتل هذه اللفظة معنى اسم القاعل .

(*) تجر يتجر : مارس البيع والشراء .

(*) ناقة سجوم : تفتح رجليها عند الحلب .

طفوء : يُمكن إطفاءه extinguishable

طُوق(*) : يُمكن إطاقته ، يُطاق :

أو طيق tolerabl; bearable

لُفوت(*) : يَلْفَتُ الأَنْظَارَ . يُلَاحِظُ بِجَلَاءِ

notable;

(لأهميته أو لُمُيزاته) remarkable

لُؤوم : صالِحٌ أو ملائمٌ لـ suitable

مَحِيٌّ : يُمْكِنُ أَنْ يُمَسَحَ أو يُمَحَى

erasable

هُدوف(*) : عُرْضَةٌ لـ ، مُسْتَهْدَفٌ لـ

suscipitble

وصول : يُمْكِنُ تَوْصِيلُهُ (كَالضُّوءِ

بالألياف الزجاجية مثلاً) conductible

وجدير بالذكر أن إقرارَ أيٍّ من هذه

الكلمات على وزن « فعول » للمعني المبيِّن

والواضح في سياقه دون لُبْسِ ، لا يُعْطِينَا

الصفة المُرادِفَةَ لِمُقَابِلِهَا فِي الإِنْكَلِيزِيَّةِ فَقَطْ ،

بل يُسَرِّزُ لَنَا أَيْضاً صِيَاغَةَ التَّقْيِيزِ لِنَتَّك

الصفة بِوَضْعِ « لا النافية » مُرَكَّبَةً فِي أَوَّلِهَا

بصيغة « لا فعول »

(*) في سياقها المناسب تحمل هذه اللفظة معنى اسم الفاعل أيضاً .

فتقول في الشيء إنه :

مَطُولٌ أو لا مَطُولٌ

ذُؤُوبٌ أو لا ذُؤُُوبٌ

نَقُولٌ أو لا نَقُولٌ

مَزُوجٌ أو لا مَزُوجٌ

مع ملاحظة أن سِحْرَ العَرَبِيَّةِ

وإِعْجَازَهَا يُخَوِّلَانِ اسْتِخْدَامَ هَاتَيْنِ

الصِّيغَتَيْنِ صِفَةً لِلْمُذَكَّرِ أو الْمُؤنَّثِ عَلَى

السَّوَاءِ .

كذلك يتيسر لنا صوغُ الاسم من تلك

الصفة ونقيضه بصيغة « فعولية » و « لا

فعولية » فنَدُلُ بِهِمَا :

عَلَى المَطُولِيَّةِ أو اللامَطُولِيَّةِ ،

عَلَى الصَّهْورِيَّةِ أو اللاصْهْورِيَّةِ

عَلَى النَّقُولِيَّةِ أو اللانَقُولِيَّةِ ،

عَلَى الذُّؤُوبِيَّةِ أو اللاذُّؤُُوبِيَّةِ ،

عَلَى المَزُوجِيَّةِ أو اللامَزُوجِيَّةِ ،

يعنى أن كلَّ لفظة نُقرّها تُيسَّر لنا
مُصطلحات أربعةً فيها كلُّ السَّلاسةِ
والوُضوحِ والبلاغةِ ، مُبتعدين بذلك عن
أمثال :

« الممزوجة » و « المصهورة »

« والمذوية » و « المطوية » ،

وبالتالى عن الأسوأ وقَعاً من أمثال :

« اليمزجية » و « اليصهرية »

و « اليذائية » و « اليمطلية » ،

وفى هذا للغة كسبٌ كبيرٌ .

ولابد من فذلكة وجيزة حول لفظة
« نقول » التى اخترتها مدخلاً إلى هذا
البحث تعقيباً على نقاشٍ قصيرٍ جرى فى
إحدى جلّسات الدورة السادسة والخمسين
لمجمعنا المؤقّر . والذى حدانى إلى هذا
الاختيار أيضاً هو ضيقُ وقتى عن معالجة
موضوعٍ أتمسُّ له كثيراً - كونى حضرت
إلى بيروت سادسَ أيام العام الجديد (بعد
غياب فى المملكة العربية السعودية دام
ثلاثة أسابيع) لأجد على مكتبى دعوة
المجمع إلى الدورة الثامنة والخمسين ،
وفىها تمديدُ موضوع « تعريب التعليم
الجامعى » كمحورٍ لأبحاث الدورة .
وموضوعٌ كهذا قيلَ فيه الكثيرُ منذ قام فريقُ
من متخرّجى الجامعة الأمريكية عام ١٩٢٠

يطالبون بوجوب إرجاع لغة التدريس إلى
العربية ، معتبرين أن الكلية اغتصبت
حقوق الشعوب العربية بإحلال اللغة
الانكليزية محلَّ العربية كلغة تدريس - ممّا
أدى إلى تخلُّف اللغة العربية فقلَّت فيها
المؤلفات فى الطبِّ والصيدلة والعلوم
الطبيعية بعد أن زهت فى العقد الثامن من
القرن الماضى (*) .

ويذكر الدكتور شاهين الصليبي (وهو
رئيس مجلس أمناء المعهد الذى عملتُ فيه
أستاذاً ونائباً للرئيس بين عامى ١٩٥٠ و
١٩٦٤) أن الدكتور وليم فانديك أحدَ
مشاهير أساتذة الجامعة حيثذ ردّ على هذا
المطلب فى خطاب له قال فيه : إن تغيير
لغة التدريس إلى اللغة العربية فى الجامعة
صعبٌ ، ولكنّه « مُمكن » . وعزا الصعوبة
فى ذلك إلى أمورٍ ثلاثة حددها بما يلى :

١ : صعوبة ترجمة الألفاظ والمصطلحات
العلمية إلى اللغة العربية .

٢ : قلّة الكتب والمؤلفات فى اللغة العربية
بحيث يتعدّر على الطالب المطالعة
والتوسع والوقوف على الاختبارات
الحديثة .

٣ : صعوبة اللغة العربية على الأمريكين
وعدم إمكانهم إتقانها بوقتٍ قصير ،

(*) ظلت اللغة العربية لغة التدريس فى الجامعة الأمريكية (التى كانت تدعى الكلية السورية الإنجيلية) منذ إنشائها سنة
١٨٦٦ حتى سنة ١٨٨٣ م .

وقلة وجود الوطنيين الأكفاء ليقوموا
بأعباء وظائفهم .

فإذا كان الدكتور وليم فاندريك يرى
إمكانية تعريب التعليم الجامعي منذ عقود
سبعة رغم ما يذكره من صعوبات ، فما
هو موقفنا نحن اليوم بعد أن ذلت معظم
أو حتى كل تلك الصعوبات ؟

أعود بعد هذا الاستطراد إلى فذلكتي
حول أفضلية صياغة « فعول » من الفعل
« نقل » لأداء معنى ما يمكن نقله أو
انتقاله بمختلف المفاهيم المؤداة في الإنكليزية
بالكلمات الخمس المنتهية بـ -able في
القائمة الواردة أعلاه ، وهي :

movable, transportable, transferable,
transmissible communicable.

المعاجم الإنكليزية العربية تورد لهذه
الكلمات مفاهيم متعددة يؤديها العديد من
المصطلحات العربية المفردة أو المتعددة
الكلمات ، نذكر منها للمذكر ما يلي :

يُحركُ ، قابلٌ للتحريك أو النقل ،
متحركٌ ، مُنتقلٌ ، نقالٌ ،

قابلٌ للتحرك أو التحركة - إضافة إلى
غير ثابت (في مكانٍ أو في تاريخٍ
معيّن) .

في مقابل movable
أو يُمكن نقله (بوسائل نقلٍ مختلفة)،

يُنقلُ

و

transportable في مُقابل
أو قابلٌ للنقل أو التحويل (كمالٍ
أو عقار) transmittable

transterable في مقابل
أو قابلٌ للنقل أو الانتقال

(من شخصٍ لآخر أو من مكانٍ لآخر)
في مُقابل
أو قابلٌ للنقل أو الإبلاغ ، transferable

أو قابلٌ للانتقال (بالعدوى كالمريض)
في مُقابل communicable

كما يُقال في ترجمة الأسماء من هذه
الإنكليزيات مصطلحات متعددة لكل ،
مثل :

مُحرّكية ، قابلية النقل أو التحريك ،
تَحريكِيَّة ، تَنقِليَّة ، تَنقِليَّة (من
مكانٍ إلى آخرٍ أو من مَوعِدٍ إلى آخر) .

مقابل movability مثلاً

وكذلك في نقائضها ، وفي الأسماء
المصوغة من نقائضها ، بما يقتضى عشرات
المصطلحات مفردة الكلمات أو متعدّداتها .

لكننا في صيغة « فعول » نكتفي

(*) للدكتور شامين الصليبي رسالة في هذا الموضوع نشرت في مجلة « الكلية » ص ١٢٠ - ١٢٣ من الجزء التاسع عام
١٩٢٣ م

بمصطلحات أربعة مُفْرَدَة الكلمات لمختلف هذه المفاهيم ، فالشيء « نقول » في مقابل الإنكليزيات الخمس بمختلف مفاهيمها للمذكر والمؤنث ،

والاسم ، « نقولية » ؛

وهو أو هي « لا نقول » .

والاسم « لا نقولية » ، في مقابل نقائضها .

وهكذا تسدُّ مصطلحاتنا الأربعة هذه مسدَّ عشرات المصطلحات لأداء تلك المفاهيم بإيجاز ودقة ووضوح .

أنا لا أنكر إن بعض مصوغات « فعول » قد يبدو نشاراً غير مقبول (لأول وهلة بخاصة) ، لكنني أفت إلى أن مسألة قبولية (*) مُصطلح مُعيّن أو عدمها أمر لا يحكمه منطق اللغة واللغويين دائماً - كما يؤكد لنا المتتبعون سير المصطلحات في سائر اللغات قديماً وحديثاً .

فالكثير من المصطلحات التي هُلل لها في فجر عصر النهضة مثلاً اندثر وتوَسَّى في حين أن بعضها ممَّا حُورِبَ ورُفِضَ عند ظهوره ترسخ مع الزمن وشاع على السنة الخاصة والعامة على السواء .

ويحضرني في هذا المقام ما كتبه

الرائدان ، الفدّان في موضوع المصطلحات ، العالمان يعقوب صروف وفارس نمر حول مقبولية المصطلحين « مجهر » و « منطاد » في مجلة المقتطف (**).

قال منشئ المقتطف في مقالهما :

« إن البعض لأمونا لأننا لم نستعمل بعض الأسماء التي وضعها غيرنا لبعض المسميات الجديدة كالمجهر للمكربسكوب والمنطاد للبلون .

جوابنا هو أن لفظة « مكرو » دخلت في كلمات كثيرة ، وقد شاعت في كل اللغات الحية . وقد شاع لفظ المكربسكوب واستعملناه مراراً كثيرة نحن وغيرنا قبلما وضعت كلمة « مجهر » .

ثم لما وضعت هذه الكلمة رأينا أنها لا تدلُّ على المعنى المراد ، بل قد تدلُّ على ضده . ف « الأجهر » هو الضعيف البصر الذي لا يرى في الشمس كما يعرف الخاصة والعامة . أما « جاهر » فقلما يستعملها غير الخاصة . وهكذا إذا سمع الجمهور كلمة « مجهر » فالأرجح أنهم يعلقونها بضعف البصر - لا بقوته علي تكبير المرئيات . ولو عرّب المكربسكوب بكلمة « مظهر » أو « مظهر » أو « مكبر » لكانت أدلّ على معناه .

(*) هنا أتعمد استخدام صيغة « فعولية » حتى لا شاع له صيغة « مفعولية » ، وتبدو لي مقبولة .

(**) « أسلوبنا في التعريف » ، المقتطف ، ص ٥٥٩ - ٥٦٥ ، جزء ٣٣ ، عدد يوليو ١٩٠٨ .

ويتابعُ رائدا النهضة العلمية العربية
تعليقهما على كلمة « منطاد » بالقول :

« كذلك فإن كلمة « منطاد » وضعت
بعد أن شاعت كلمة « بلون » أيضاً .
والشائع من مادتها إنما هو كلمة « طود » .
وإذا ذكرت كلمة « طود » انصرف الذهن
إلى أن المراد جبلٌ عظيمٌ راسخٌ . نعم
إنك تجد في كتب اللغة أن معنى
« انطاد » : ذهب في الهواء صعداً ؛

ولكن هذا الفعل لا يخطر بالبال ،
ولم نره في كتاب غير القواميس . ولما
رأينا كلمة « منطاد » أول مرة ظننا دالها
راء . والمرجح عندنا أن أصل الدال في
« طود » و « انطاد » راء أخطأ النساخ أو
القرأء في كتابتها أو قراءتها . فإن الطور هو
الجبل في العربية وغيرها ، ولا يزال علماء
لجبال معروفة مثل طور سيناء وطور
طابور . ثم إنهم صانعي البلون

منصرف الآن إلى منعه عن الصعود في
الهواء وجعله يسير قرب سطح الأرض ،
فيصير معنى المنطاد مخالفاً للمراد .

ومع هذا كله فلو وضعت هاتان
اللفظتان للمكركوب والبلون قبل شيوع
كلمتي مكركوب وبلون عندنا ، أو لو
كانت الدلالة من لفظيهما على المعنى
المراد واضحة تمام الوضوح ، لما
استصعبنا استعمالها إلى أن يقضي الناموس
الطبيعي ببقاء الأصلح .

والذي نعرفه اليوم بعد قرابة قرن من
الزمان أن الناموس الطبيعي قد قضى !
فماذا سيقول الناموس الطبيعي يا ترى
في صيغة « فَعُول » من « نَقْل » ؟

شكراً لكم

أحمد شفيق الخطيب

عضو المجمع المراسل من فلسطين

المراجع

- البستاني ، بطرس « محيط المحيط » مكتبة لبنان ، ١٩٧٢ .
- اتحاد الأطباء العرب ، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، « المعجم الطبي المُوَحَّد » ، انكليزي ، فرنسي ، عربي ، الطبعة الثالثة ١٩٨٣ .
- البعلبكي ، منير « المورد » ، دار العلم للملايين ، ١٩٧٨ .
- الخطيب ، أحمد شفيق « معجم المصطلحات العلمية والفنية والهندسية » ، مكتبة لبنان ، بيروت ١٩٨٤ . (ونُسختُه التي هي قيد التجديد) .
- خوري ، يوسف قزما « نجاح الأمة العربية في لغتها الأصلية » ، دار الحمراء ، بيروت ١٩٩١ .
- الكرمي ، حسن « المغنى الأكبر » ، مكتبة لبنان ، ١٩٨٧ .
- مجمع اللغة العربية « كتاب في أصول اللغة » ، الجزء الثاني ، ط ١ ، ١٩٧٥ ، القاهرة .
- مجمع ، « مجموعة القرارات العلمية في ثلاثين عاماً » القاهرة ، ١٩٦٣ .
- مجمع ، « المعجم الوسيط » ، الطبعة الثالثة ، القاهرة ، ١٩٨٥ .
- مجمع ، معهد الإنماء العربي ، « معجم مصطلحات العلم والتكنولوجيا » ، بيروت ١٩٨٦ .
- المُقتطف ، ص ٥٥٩ - ٥٦٥ ، ج ٣٣ ، يوليو ١٩٠٨ .

Hanks, P. & Poter, S.-

"Encyclopedic World Dictionary", Librairie du Liban 1974.

" Webster's Third New International Dictionary ", G & C Merriam Co,
Springfield, 1978.